دور خلايا الإصغاء والمتابعة بالثانويات في التقليل من العنف المدرسي (قراءة في الأدبيات)

The Role of Listening and Monitoring Cells at Secondary Schools in Reducing School Violence (A Review of the Literature)

أم هاني فارس*
أستاذ محاضر ب، جامعة خميس مليانة
Oum Hani Fares
Associate Professor A
o.fares@univ-dbkm.dz

لزهر مذكور
دكتوراه، مديرية التكوين والتعليم المهنيين سطيف
Lazhar Medkour
Doctorat, Directorate of Vocational Training and Education Setif
lazmedkour@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/01/30 تاريخ القبول: 2025/05/18 تاريخ النشر: 2026/06/05

- **الملخص:** هدفت هذه الورقة البحثية إلى استقصاء الدور المحوري الذي تؤديه خلايا الإصغاء والمتابعة في المؤسسات التعليمية (المرحلة الثانوية) كآلية وقائية وعلاجية فعالة للحد من ظاهرة العنف المدرسي. تنطلق الدراسة من إشكالية تزايد السلوكيات العدوانية داخل الوسط التربوي، مما استوجب البحث في نجاعة هذه الخلايا التي يشرف عليها مستشارو التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال مراجعة وتحليل الأدبيات السابقة والدراسات الحديثة ذات الصلة، بهدف تقديم رؤية متكاملة حول مساهمة هذه الوحدات في تحسين المناخ التعليمي وتوفير بيئة تعليمية آمنة ومستقرة. أظهرت نتائج المراجعة العلمية أن خلايا الإصغاء تمثل صمام أمان تربوي، حيث تعمل على الاحتواء النفسي والاجتماعي للطلبة، وتفتح قنوات حوار تسمح لهم بالتعبير عن انشغالاتهم وضغوطاتهم قبل تفاقمها. كما تسهم هذه الخلايا في الكشف المبكر عن التغيرات السلوكية وبؤر التوتر، وتلعب دوراً جوهرياً في الوساطة التربوية لفض النزاعات بين الأقران. إضافة إلى ذلك، تبين أن تفعيل هذه الخلايا يعزز الروابط الإنسانية بين مختلف الفاعلين في المؤسسة، ويقلص من حدة التنمر المدرسي عبر برامج المرافقة الفردية والجماعية التي تركز على الجوانب النفسية العميقة للمتعلمين. خلصت الدراسة إلى جملة من التوصيات العملية، تصب في ضرورة تعزيز هذه الخلايا بالوسائل اللوجستية والكوادر البشرية المؤهلة، مع ضمان التكوين المستمر لمستشاري التوجيه في تقنيات المقابلة والتدخل النفسي السريع. كما شددت الورقة على أهمية التكامل بين المدرسة والأسرة، من خلال إشراك الأولياء في نشاطات الخلية لضمان متابعة شاملة. وفي الختام، أكدت أن جعل الإصغاء ثقافة مؤسساتية متجذرة هو السبيل الأمثل لتحقيق الأمن المدرسي، مما يضمن تحسين جودة الحياة المدرسية والرفع من مستوى التحصيل العلمي في ظل بيئة تربوية خالية من العنف المدرسي.

- **الكلمات المفتاحية:** خلية إصغاء.، المتابعة.، مراهقة.، الطور الثانوي.، العنف المدرسي.

- **Abstract:** This research paper aimed to investigate the pivotal role played by listening and monitoring cells in educational institutions (secondary level) as an effective preventive and therapeutic mechanism to reduce the phenomenon of school violence. The study stems from the problem of increasing aggressive behaviors within the educational environment, which necessitated examining the effectiveness of these cells supervised by school and vocational guidance and counseling advisors. The study adopted a descriptive approach through reviewing

*- المؤلف المرسل

and analyzing previous literature and relevant recent studies, with the aim of providing a comprehensive vision of the contribution of these units to improving the educational climate and providing a safe and stable learning environment. The results of the scientific review showed that listening cells represent an educational safety valve, as they provide psychological and social support for students and open channels of dialogue that allow them to express their concerns and pressures before they escalate. These cells also contribute to the early detection of behavioral changes and tension hotspots, and play a fundamental role in educational mediation to resolve conflicts among peers. In addition, it was found that activating these cells strengthens human relations among the various actors in the institution and reduces the severity of school bullying through individual and group support programs that focus on the deep psychological aspects of learners. The study concluded with a set of practical recommendations, emphasizing the need to strengthen these units with logistical resources and qualified human personnel, while ensuring the continuous training of guidance counselors in interview techniques and rapid psychological intervention. The paper also stressed the importance of integration between the school and the family, by involving parents in the unit's activities to ensure comprehensive follow-up. In conclusion, it affirmed that making attentive listening an institutional culture is the optimal way to achieve school safety, which guarantees improved quality of school life and raises the level of academic achievement within an educational environment free from school violence.

- Keywords: Listening Cell; Monitoring; Adolescence; Secondary Education; School Violence.

1- مقدمة :

تُعتبر مشكلة العنف المدرسي من القضايا الهامة التي تؤثر سلبًا على البيئة التعليمية، مما يعوق العملية التعليمية ويؤثر على الأداء الأكاديمي للتلاميذ وسلامتهم النفسية والجسدية، حيث تُعدُّ البيئة المدرسية من الركائز الأساسية في بناء شخصية التلاميذ وتشكيل هويتهم الأكاديمية والاجتماعية. لضمان تطور الطلاب في بيئة صحية وآمنة، يجب على المدارس تبني استراتيجيات متعددة لمواجهة التحديات النفسية والاجتماعية التي قد تواجه المتعلمين بكل الأطوار التعليمية. في هذا السياق، تأتي خلايا الإصغاء والمتابعة كأحد الأدوات الفعّالة في تعزيز مناخ مدرسي إيجابي، حيث تعمل خلايا الإصغاء والمتابعة على تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لهؤلاء التلاميذ من خلال الاستماع إلى مشكلاتهم واحتياجاتهم، مما يسهم في تقوية شعورهم بالانتماء والثقة. هذه الخلايا تلعب دورًا حيويًا في الكشف المبكر عن المشكلات السلوكية والنفسية، مثل العنف المدرسي والتنمر، حيث تتيح للطلاب فرصة للتعبير عن مخاوفهم ومشاعرهم بحرية وأمان فأهمية خلايا الإصغاء والمتابعة تتجاوز تقديم الحلول الفورية، إذ تساهم أيضًا في بناء ثقافة مدرسية قائمة على

الاحترام والتواصل الفعّال بين جميع أطراف العملية التعليمية. من خلال تعزيز هذا النوع من التفاعل، حيث تُشجع هذه الخلايا على إيجاد بيئة تعليمية محفزة وآمنة، مما يؤدي في النهاية إلى تحسين الأداء الأكاديمي والعمل على الاستقرار النفسي داخل هذه البيئة. لذا، فإن تعزيز دور خلايا الإصغاء والمتابعة في المدارس يُعدُّ خطوة ضرورية لتحقيق التوازن بين الجوانب التعليمية والنفسية والاجتماعية مما يعزز من جودة التعليم ويسهم في تنمية جيل واعٍ ومسؤول.

من هذا المنطلق، ونظرا لأهمية الموضوع جاءت هذه الورقة البحثية كورقة مراجعة لمختلف أدبيات البحث في الموضوع وقوفا على أهم النتائج والتوصيات التي رصدتها هذه المراجعة. فقد أجريت العديد من الدراسات لبحث السبل الكفيلة بالتقليل من ظاهرة العنف المدرسي والتي من بينها إنشاء خلايا الإصغاء والمتابعة في المدارس الثانوية.

2.مفهوم خلايا الإصغاء والمتابعة:

انطلاقاً من التوصيات الناتجة عن دراسات تناولت ظاهرة العنف في البيئة المدرسية ومتابعة حالات التوتر النفسي لدى التلاميذ، برزت حاجة كبيرة لدعم معالجة القضايا التربوية والنفسية والاجتماعية للتلاميذ. لتحقيق ذلك، تعتمد هذه الخلايا على آليات جديدة تهدف إلى تنظيم الحياة المدرسية بشكل أكثر تفاعلاً عبر تنشيط الإصغاء كوسيلة إرشادية في المؤسسات التعليمية، مما يسهم في معالجة المشكلات فور ظهورها قبل أن تتفاقم وتؤثر سلباً على مسار التعليم والتعلم. وهكذا تم إنشاء خلية الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية لتعمل على الوقاية والمعالجة من خلال الإرشاد. ومع ذلك، لا تُعتبر خلايا الإصغاء بديلاً للمجالس الأخرى مثل مجالس التأديب والأقسام، بل تكملها وتُمهد لها عن طريق تفعيل الأساليب التربوية والنفسية التي تعطي الأولوية للنهج التربوي بدلاً من الاعتماد على الإجراءات الإدارية الصارمة. وبهذا، تأتي هذه الخلايا ضمن إطار خطة عمل شاملة لتحقيق أهداف مشروع المؤسسة (منشور رقم: 291، 2014).

2. 1. أهدافها:

تهدف خلية الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية إلى التعامل مع الآثار الناتجة عن التوتر والعنف في البيئة المدرسية، سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة، من خلال معالجة النزاعات المحتملة بين التلاميذ باستخدام أسلوب الوساطة. كما تركز الخلية على معالجة القضايا والمشكلات المتعلقة بمسار التمدرس، وتوفير فضاء للحوار يُمكّن التلاميذ من التعبير عن اهتماماتهم ومخاوفهم الأكاديمية والشخصية. إضافة إلى ذلك، تسعى الخلية إلى تعديل السلوكيات السلبية التي تؤثر على البيئة المدرسية، معتمدة في ذلك على أساليب الإصغاء والإقناع لتعزيز المناخ التعليمي الإيجابي.

2.2. تشكيلها:

تتألف خلية الإصغاء والمتابعة التربوية والنفسية في كل ثانوية من أعضاء دائمين وغير دائمين، حيث تضم الأعضاء الدائمين كلاً من: أستاذ رئيسي أو منسق يتولى رئاسة الخلية، مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي الذي يعمل كمنسق وأمين للخلية، ومستشار التربية كعضو. بالإضافة إلى ذلك، يشارك في الخلية ممثلان عن الأساتذة (للمواد العلمية والأدبية)، ورئيس جمعية أولياء التلاميذ أو ممثله، ومشرف رئيسي للتربية أو مشرف تربية، ومساعد رئيسي للتربية أو مساعد تربية، إضافة إلى مندوب القسم. يقوم مدير الثانوية باختيار رئيس الخلية من بين الأساتذة الرئيسيين أو المنسقين بناءً على كفاءته التربوية وأقدميته، مع مراعاة تقييم مفتش التربية والوطنية، كما يُختار ممثلو الأساتذة وأعضاء الخلية الآخرون وفقاً لمعايير الخبرة والكفاءة والاستعداد لتولي هذه المسؤولية.

أما الأعضاء غير الدائمين، فيتم استدعاؤهم عند الحاجة، ويكون عملهم استشارياً وتطوعياً، ويشمل هؤلاء: طبيب الصحة المدرسية، الأخصائي النفسي، الممرض، وأخصائي الأرطوفونيا.

3.2. مهامها:

تتولى خلية الإصغاء والمتابعة التربوية والنفسية عدة مهام أساسية، تتمثل في جمع المعلومات المتعلقة بالنزاعات من مختلف الأطراف المعنية مثل الأساتذة، الإداريين، الأولياء، والزملاء، إضافة إلى تقديم الإجابات على تساؤلاتهم. وتعمل الخلية على التبليغ عن أي حدث أو نزاع للهيئة الوصية بناءً على درجة خطورته، مع تحديد إطار التدخل المناسب لكل من الأطراف المعنية وأعضاء الخلية. كما تقوم الخلية بتحديد الأفراد المستهدفين من عملية المتابعة وتقديم الدعم اللازم لهم، إلى جانب تكييف المتدخلين وفقاً لخصوصية الحدث. وتضمن أيضاً تنظيم التدخلات التقنية المطلوبة على مستوى التلاميذ، وتوسيع هذا الدعم ليشمل الأولياء عند الحاجة، لتعزيز التعاون وحل النزاعات بشكل فعال (منشور رقم: 291، 2014).

4.2 منهجية عملها:

تتولى خلية الإصغاء والمتابعة التربوية والنفسية عدة مهام أساسية، تتمثل في جمع المعلومات المتعلقة بالنزاعات من مختلف الأطراف المعنية مثل الأساتذة، الإداريين، الأولياء، والزملاء، إضافة إلى تقديم الإجابات على تساؤلاتهم. وتعمل الخلية على التبليغ عن أي حدث أو نزاع للهيئة الوصية بناءً على درجة خطورته، مع تحديد إطار التدخل المناسب لكل من الأطراف المعنية وأعضاء الخلية.

كما تقوم الخلية بتحديد الأفراد المستهدفين من عملية المتابعة وتقديم الدعم اللازم لهم، إلى جانب تكييف المتدخلين وفقاً لخصوصية الحدث. وتضمن أيضاً تنظيم التدخلات التقنية المطلوبة على مستوى التلاميذ، وتوسيع هذا الدعم ليشمل الأولياء عند الحاجة، لتعزيز التعاون وحل النزاعات بشكل فعال (منشور رقم: 291، 2014).

3. أهمية خلايا الإصغاء والمتابعة في الثانويات:

تلعب خلية الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية دورا كبيرا في معالجة القضايا والمشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها التلاميذ في الوسط المدرسي، وهي بذلك تلعب دور هام في الحد من العنف المدرسي (بروقي وآخرون،2021، ص. 500).

وتكمن أهمية خلية الإصغاء والمتابعة بالنسبة للتلميذ في مشواره الدراسي، وهذا من خلال ما تقوم ب من مهام موكلة إليها، هذه المهام تتجلى في الإصغاء الجيد والمتابعة المستمرة لمشاكل التلاميذ وهذا من أجل مساعدتهم على الانضباط وتجسيد سلوك السلم داخل المؤسسة وتحقيق الصحة النفسية والتربوية للمتعلمين. تساعد هذه الخلايا في التعرف على المشاكل النفسية والتربوية في مراحل مبكرة وتقديم التدخلات اللازمة للتعامل معها عن طريق (العيبودي، 2024، ص. 65):

- ✓ **توفير الدعم النفسي:**

- تقديم الدعم النفس ي للأفراد الذين يمرون بضغوط نفسية، سواء كانت ناتجة عن الدراسة، العمل، أو مشاكل شخصية.
- العمل على تحسين الصحة العقلية والوقاية من الاضطرابات النفسية.

- ✓ **المتابعة التربوية:**

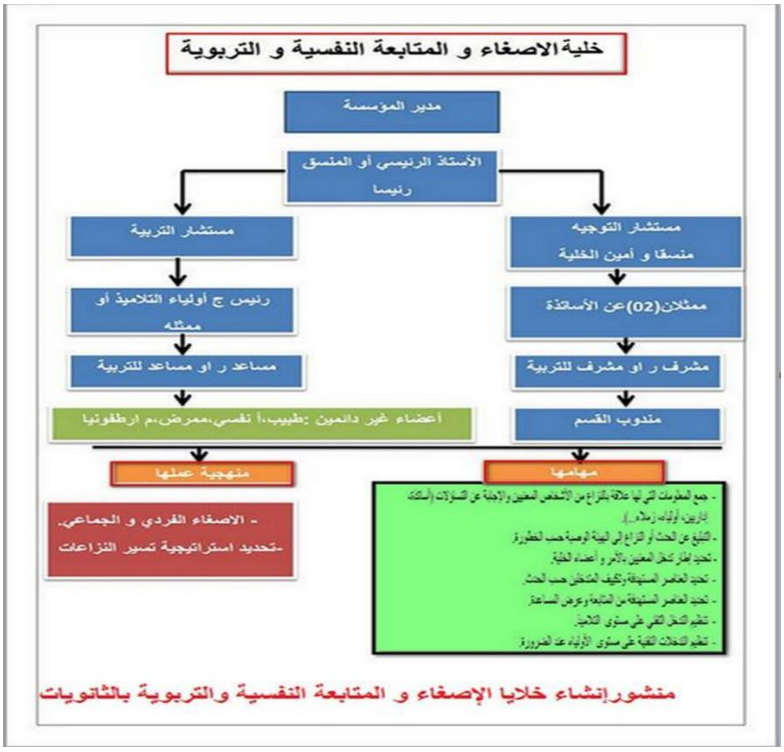
- مساعدة الطلاب على التغلب على الصعوبات التعليمية وتحسين أدائهم الدراسي.
- تقديم المشورة والإرشاد التربوي لتطوير المهارات الدراسية وتنظيم الوقت.

- ✓ **إنشاء بيئة داعمة:**

- تعزيز بيئة إيجابية داخل المؤسسات التعليمية والعملية تشجع على الصحة النفسية الجيدة وتقدم الدعم
لمن يحتاج.
- تحسين الوعي حول قضايا الصحة النفسية وكسر الوصم المرتب. كما أشار.

4. دور خلايا الإصغاء والمتابعة في الحد من العنف المدرسي:

تلعب خلايا الإصغاء والمتابعة دورًا جوهريًا في الحد من العنف المدرسي من خلال توفير بيئة داعمة وآمنة للتلاميذ للتعبير عن مشاعرهم ومشكلاتهم بشكل مفتوح. تعمل هذه الخلايا على استقبال شكاوى هؤلاء التلاميذ وتحديد مشاعر القلق أو الإحباط التي قد تكون وراء سلوكيات عنيفة، مما يمكّن فرق العمل المدرسية خاصة خلية الإصغاء والمتابعة من التدخل المبكر لتقديم الحلول المناسبة. تساعد هذه الخلايا في فهم العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤدي إلى العنف، سواء كان ذلك نتيجة لضغوط عائلية أو صعوبات في التكيف مع زملاء الصف. بالإضافة إلى ذلك، تساهم خلايا الإصغاء في تعزيز التواصل الفعّال بين التلاميذ والإدارة المدرسية من خلال تفعيل قنوات للحوار المفتوح والمستمر، مما يقلل من مشاعر الغضب والتوتر التي يمكن أن تؤدي إلى العنف. كما تشارك هذه الخلايا في تنظيم ورش عمل وبرامج توعية تهدف إلى تعليم التلاميذ مهارات حل النزاعات بطرق سلمية وفعّالة. من خلال تقديم الدعم النفسي والإرشاد الفردي، تعمل خلايا الإصغاء والمتابعة على تعزيز التفاهم والاحترام المتبادل داخل البيئة المدرسية، مما يساهم في خلق بيئة تعليمية آمنة وإيجابية تعزز من رفاهية المتعلمين وتطورهم الاجتماعي والنفسي.



الشكل1: هيكلة خلايا الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية

5.الدراسات السابقة وتقييم الفعالية:

أظهرت الدراسات الحديثة أهمية خلايا الإصغاء والمتابعة في الحد من العنف المدرسي، حيث تلعب هذه الخلايا دورًا كبيرًا في الكشف المبكر عن المشاكل السلوكية لدى التلاميذ وتقديم الدعم اللازم من خلال الإصغاء الفعال والمتابعة المستمرة. تعمل هذه الخلايا على خلق بيئة مدرسية سليمة ومتوازنة:

1.5. دراسة أمباركية (2024): هدفت الدراسة إلى التعرف على عملية التكفل النفسي والمرافقة والمتابعة النفسية للتلاميذ وعلاقتها بالحد من ظاهرة العنف المدرسي. كما سعيت للكشف عن كيفية وطرق التدخل التي يعتمدها مستشارو التوجيه والإرشاد للتقليل من هذه الظاهرة. الأهداف واضحة ومباشرة وترتبط بالواقع التربوي المعاصر الذي يعاني من تصاعد حدة العنف، مما يجعلها ذات طابع تطبيقي وعلاجي.

تكمن الأهمية في حساسية موضوع التكفل النفسي باعتباره "البوصلة" التي تقود المؤسسة التربوية نحو الاستقرار. وتبرز أهميتها في محاولة إيجاد آليات علاجية داخل الثانويات لتحصين النشء من الانحراف. الدراسة تستمد أهميتها من كونها تتعامل مع "خلايا الإصغاء والمتابعة"، وهي هيكل تنظيمي قانوني في المنظومة التربوية الجزائرية يحتاج لتقييم ميداني مستمر.

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي. كما استخدم الأسلوب الكمي في معالجة البيانات من خلال برنامج (SPSS) والارتباطات الإحصائية (كاي تربيع ومعامل بيرسون). المنهج الوصفي هو الأنسب لهذه الدراسات التي تهدف لتصوير واقع الظاهرة وتفسير العلاقات بين المتغيرات. استخدم الباحث الاستمارة كأداة رئيسية، تضمنت 13 سؤالاً موجهة لمستشاري التوجيه. تم اختيار عينة بأسلوب "المسح الشامل" لجميع مستشاري التوجيه بثانويات ولاية تبسة، وعددهم 50 مستشاراً. استخدام المسح الشامل يعزز من صدق النتائج وقدرتها على تمثيل مجتمع الدراسة بدقة.

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين التكفل النفسي والحد من العنف المدرسي. وأظهرت النتائج أن: تفعيل خلية الإصغاء يساهم بنسبة كبيرة في الحد من العنف. أبرز الإجراءات المتخذة هي "فتح فضاء الحوار" للتلاميذ للتعبير عن انشغالاتهم. أكثر المشكلات التي يتم التكفل بها هي المشكلات النفسية والانفعالية (قلق، توتر) تليها المشكلات الأسرية. استخدام "الوساطة المدرسية" يقلل من ظواهر العنف بنسبة 90% وفقاً لإجابات العينة. النتائج أثبتت صحة الفرضيات الموضوعة، وأكدت على الدور المحوري لمستشار التوجيه في الاستقرار المدرسي.

تعقيب نقدي:

- رغم وضوح الأهداف، إلا أنها كانت واسعة نسبياً؛ فكان من الأفضل تخصيص الأهداف للتركيز بشكل أكبر على فاعلية "خلايا الإصغاء" كآلية محددة بدلاً من المتابعة النفسية والتربوية بشكل عام.
- ركزت الدراسة بشكل كبير على الجانب الإداري والمهني للمستشارين، بينما كان يمكن تعزيز أهميتها بإضافة وجهة نظر التلاميذ أنفسهم حول مدى استفادتهم من هذه الخلايا.
- المنهج الوصفي يعطي صورة للواقع، ولكن في مواضيع سلوكية مثل "العنف" و"التكفل النفسي"، كان من الممكن تدعيم الدراسة بمنهج "دراسة الحالة" لتعميق الفهم النوعي لبعض الحالات المعالجة.
- العينة اقتصرت على المستشارين فقط، وهذا يمثل وجهة نظر أحادية للظاهرة. كان من الضروري إشراك الأطراف الأخرى (المعلمين أو التلاميذ) لتحقيق "التثليث" في جمع البيانات وضمان موضوعية أكبر.
- فيما يخص النتائج لاحظت الدراسة وجود "صعوبات" في التكفل النفسي لدى 52% من المبحوثين، ولكنها لم تتوسع في تحليل هذه الصعوبات بشكل كافٍ (هل هي نقص تكوين، أم ضغط عمل، أم نقص إمكانيات؟)، مما يقلل من قيمة التوصيات العملية التي يمكن استخلاصها لحل هذه المعوقات.

2.5. بن ماضي (2023): هدفت هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى إبراز أهمية "تقنية الإصغاء" كركيزة أساسية لتجويد العمل الإرشادي، وتحسين العلاقة بين المرشد والمسترشد لضمان نجاح المقابلة الإرشادية وتحقيق التوافق النفسي. الهدف نظري وتوجيهي، يسعى لرفع كفاءة الأداء المهني للمرشدين من خلال التركيز على مهارة نوعية غالباً ما يُساء فهمها أو تُمارس بشكل سطحي. برزت أهمية الدراسة في كونها تربط بين مهارة سيكولوجية (الإصغاء) وبين مفهوم إداري حديث وهو "الجودة الشاملة" في الإرشاد. كما تبرز في توضيح الفرق بين السماع العابر والإصغاء المهني الواعي. تكتسب الدراسة قيمتها من حاجة المنظومة التربوية إلى تحسين نوعية الخدمات الإرشادية وليس فقط توفيرها، خاصة في ظل الأزمات النفسية المتزايدة لدى المتعلمين.

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي من خلال استقراء الأدبيات التربوية والنفسية المتعلقة بموضوع الإصغاء والجودة الإرشادية. المنهج الوصفي التحليلي هنا ناسب طبيعة الدراسة "النظرية" التي تهدف إلى بناء إطار فكري وتأصيلي للمهارة. بما أن الدراسة نظرية (مكتبية)، فإن الأدوات تمثلت في المسح المكتبي، والتحليل الوثائقي للمراجع والمصادر السابقة. لا توجد عينة بشرية (مبحوثين) بالمعنى التطبيقي.

هذا النوع من الدراسات يسمى "دراسة أدبية" أو "تأصيلية"، وهي ضرورية لوضع القواعد المنهجية للممارسين. وخلصت الدراسة إلى أن:

1.الإصغاء ليس مجرد عملية بيولوجية، بل هو سلوك مهني يتطلب التدريب والتركيز.

2.نجاح العملية الإرشادية يعتمد بنسبة كبيرة على "الثقة" التي يبنيها الإصغاء الفعال.

3.تطبيق معايير الجودة في الإرشاد يبدأ من إتقان مهارات التواصل الصامت (الإصغاء).

تعقيب نقدي:

- جاءت النتائج منطقية تتسق مع الطرح النظري، وهي تؤسس لوعي جديد بضرورة إعادة النظر في تكوين المرشدين النفسيين.

- الأهداف جاءت عامة وشمولية، وكان من الأفضل لو تفرعت إلى أهداف إجرائية تقيس مدى وعي المرشدين بهذه التقنية في الميدان (الواقع مقابل المأمول).

- الدراسة ركزت على الجانب التنظيري للتقنية، وكان من الممكن تعزيز الأهمية بذكر إحصائيات أو دراسات سابقة تشير إلى تدني جودة العملية الإرشادية بسبب ضعف مهارات التواصل.

- يعاب على الدراسة الاكتفاء بالجانب النظري فقط؛ فالدراسات التي تتناول "الآليات" و"التجويد" غالباً ما تحتاج إلى منهج شبه تجريبي أو دراسة ميدانية لاستطلاع الآراء أو قياس الأثر لتعميم النتائج بشكل أقوى.

- غياب الأداة الميدانية (مثل استمارة تقييم مهارات الإصغاء) يضعف من قدرة الدراسة على تقديم حلول ملموسة لمشكلات الواقع المدرسي الجزائري تحديداً، ويجعل النتائج ذات طابع "توجيهي" أكثر منه "علاجي ميداني".

- هذه الدراسة تمثل مرجعاً نظرياً قيماً لفهم أدبيات الإصغاء، لكنها تظل في حاجة إلى شق تطبيقي (دراسة ميدانية) لقياس مدى ممارسة هذه التقنية فعلياً من قبل المرشدين في المؤسسات التربوية.

3.5. أبو بكر حبوسة (2023): هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية المنتشرة في الوسط المدرسي، وتوضيح آليات المواجهة المعتمدة من طرف الإدارة المدرسية، مع التركيز على المفاضلة بين الإجراءات التربوية الوقائية كخلايا الإصغاء، والإجراءات الإدارية الردعية كمجالس التأديب، في ضوء قراءة تشريعية لتنظيم الحياة المدرسية. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي إلى جانب المنهج القانوني الاستنباطي، من خلال التحليل الوثائقي للقرارين الوزاريين 65 و73 لسنة 2018، دون الاعتماد على شق ميداني. وتوصلت الدراسة إلى أن المشرع الجزائري يتجه نحو تغليب المقاربة التربوية الوقائية على العقابية، بجعل مجلس التأديب إجراءً أخيراً بعد استنفاد

الوسائل التربوية، مع تنويع آليات معالجة المشكلات السلوكية وفق درجتها، وترسيخ مبدأ الأمن القانوني داخل المؤسسة التربوية.

تعقيب نقدي: رغم أهمية الطرح التشريعي الذي قدمته الدراسة، إلا أن طابعها النظري الخالص يحد من قيمتها التطبيقية، حيث لم تختبر فعالية هذه الآليات داخل المؤسسات التعليمية فعلياً. كما أن غياب الشق الميداني يحول دون تقييم مدى التزام الفاعلين التربويين بروح النصوص القانونية، مما يجعل النتائج أقرب إلى الوصف القانوني منها إلى التقويم التربوي الواقعي.

4.5. بوخلط و زعتر (2022): هدفت الدراسة إلى التعريف بخلايا الإصغاء والمتابعة المستحدثة في الثانويات، وتحديد أكثر المشكلات شيوعاً في الوسط المدرسي، وكذا الكشف عن الأساليب المعتمدة من طرف هذه الخلايا في معالجة النزاعات والتكفل بالتلاميذ. اتسم الهدف بالطابع الاستكشافي التقييمي لهيكل تربوي حديث نسبياً داخل المنظومة التربوية الجزائرية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستُخدمت الاستمارة والمقابلة والوثائق الرسمية كأدوات لجمع البيانات، على عينة شملت 23 مستشاراً للتوجيه بثانويات ولاية الجلفة. وقد أظهرت النتائج أن مشكلات الغياب والتأخرات تتصدر المشكلات التربوية، بينما يبرز الاعتداء اللفظي كسلوك شائع، كما تبين أن خلايا الإصغاء تعتمد أساساً على تقنية الإصغاء والإرشاد بنسبة تفوق 56%، مع تسجيل دور إيجابي لهذه الخلايا في الحد من النزاعات وتحسين المناخ المدرسي.

تعقيب نقدي: رغم أهمية الطابع الميداني للدراسة، إلا أنها ظلت في حدود الوصف الكمي للظاهرة دون التعمق في تفسير أسبابها أو تحليل فعالية الخلايا بشكل نوعي. كما أن محدودية العينة واقتصارها على مستشاري التوجيه دون بقية أعضاء الخلية يحد من شمولية النتائج. إضافة إلى ذلك، تشير طبيعة المشكلات المعالجة إلى هيمنة الجانب الانضباطي، ما يوحي بانزياح وظيفة الخلايا نحو الطابع الإداري على حساب دورها النفسي العلاجي، وهو جانب كان يستوجب معالجة تحليلية أعمق في ضوء الأهداف الأصلية لهذه الخلايا.

5.5. بدال وقويدر (2022): هدفت الدراسة إلى التعرف على تصورات مستشاري التوجيه والإرشاد حول فاعلية خلايا الإصغاء والمتابعة في التقليل من النزاعات المدرسية بثانويات ولايتي تيارت وتيسمسيلت، إضافة إلى الكشف عن الفروق في هذه التصورات تبعاً لمتغيري الخبرة المهنية والتخصص الجامعي. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستُخدم استبيان من إعداد الباحثتين بعد التحقق من خصائصه السيكومترية. شملت العينة مستشاري التوجيه العاملين في 49 ثانوية عبر الولايتين. وأظهرت النتائج وجود تصور إيجابي عام لدى المستشارين حول فاعلية

خلايا الإصغاء، مع عدم تسجيل فروق ذات دلالة إحصائية في هذه التصورات تعزى لمتغيري التخصص أو الخبرة المهنية، ما يشير إلى وجود قناعة مهنية مشتركة بأهمية هذه الخلايا.

تعقيب نقدي: رغم أهمية الدراسة في تناولها تصورات الفاعلين التربويين حول خلايا الإصغاء، إلا أنها اقتصرت على الجانب الإدراكي دون قياس الأثر الفعلي لهذه الخلايا على حجم النزاعات داخل المؤسسات. كما أن حصر العينة في مستشاري التوجيه فقط لا يعكس طبيعة الخلية كهيئة جماعية متعددة الأعضاء، وهو ما يحد من شمولية النتائج. إضافة إلى ذلك، فإن غياب الفروق المرتبطة بالخبرة أو التخصص لم يُناقش تفسيرياً، مما يجعل النتائج وصفية أكثر منها تحليلية، ويبرز الحاجة إلى دراسات مقارنة وميدانية تقيس الفاعلية الواقعية لهذه الخلايا استناداً إلى مؤشرات سلوكية ملموسة.

6.5. ملوك وبروقي (2021): جاءت هذه الدراسة لإبراز الدور الذي تلعبه خلايا الإصغاء والمتابعة في المؤسسات التربوية باعتبارها آلية سيكوبيداغوجية للتدخل من أجل الحد من سلوك العنف لدى التلاميذ، والوقوف على مدى فاعليتها في توفير بيئة مدرسية آمنة. ركز الهدف على البعد الوظيفي لهذه الخلايا ودورها الوقائي والعلاجي، في سياق التحول من المقاربة العقابية إلى المقاربة الإرشادية داخل المؤسسة التربوية. تبرز أهمية الدراسة من خلال تناولها لظاهرة العنف المدرسي بوصفها تحدياً عالمياً، مع التأكيد على دور المدرسة كفضاء للتنشئة والدعم النفسي. اعتمد الباحثان المنهج الوصفي من خلال دراسة نظرية تحليلية استندت إلى مراجعة القرار الوزاري رقم 07 المؤرخ في 14 مارس 2016 المنظم لخلايا الإصغاء، وتحليل مهام أعضائها. وقد خلصت الدراسة إلى أن خلية الإصغاء تمثل آلية وقائية وعلاجية ضرورية، وأن نجاحها مرتبط بتكامل جهود مختلف الفاعلين داخل المؤسسة، كما أن الإصغاء الفعال يسهم في تفريغ التوترات الانفعالية لدى التلميذ، مما يقلل من نزعات العنف.

تعقيب نقدي: رغم أهمية الطرح الذي تقدمه الدراسة، إلا أنها بقيت في إطار وصفي عام يفتقر إلى أهداف إجرائية دقيقة تقيس الفروق بين المؤسسات أو تحدد مؤشرات الفاعلية الواقعية لهذه الخلايا. كما غلب عليها الطابع النظري التشريعي دون تقديم معطيات ميدانية تدعم النتائج، مما جعلها أقرب إلى تأصيل مفاهيمي منه إلى تقييم عملي للأداء. إضافة إلى ذلك، فإن النتائج جاءت عامة ومكررة لمضامين النصوص التنظيمية دون توظيف بيانات أو حالات واقعية تعزز مصداقيتها، وهو ما يحد من قيمتها التطبيقية ويبرز الحاجة إلى دراسات ميدانية تكميلية تقيس درجة تفعيل هذه الخلايا والعوائق التي تواجهها في الواقع التربوي.

7.5. حسيني وشريف (2021): هدفت الدراسة إلى تشخيص واقع السلوك الاجتماعي المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الجزائر شرق، والكشف عن الفروق في هذا السلوك تبعاً لمتغير الجنس. تكتسب الدراسة أهميتها من كونها تقدم صورة عن طبيعة التفاعلات الاجتماعية للمراهقين داخل المؤسسة التربوية، بما يساعد الفاعلين التربويين على تصميم برامج إرشادية لتحسين السلوك والحد من الانحرافات. اعتمد الباحثان المنهج الوصفي المسحي، واستخدما مقياس السلوك الاجتماعي المدرسي بعد تكييفه ليتلاءم مع البيئة المحلية. شملت الدراسة عينة عشوائية من طلبة الثانويات التابعة لمقاطعة الجزائر شرق. وأسفرت النتائج عن تحديد مستوى السلوك الاجتماعي السائد لدى الطلبة، مع وجود فروق أو عدمها بين الذكور والإناث في بعض الأبعاد، مما يوفر قاعدة بيانات أولية يمكن البناء عليها في دراسات لاحقة.

تعقيب نقدي: رغم الطابع الميداني للدراسة، إلا أنها بقيت في إطار الوصف العام دون التوسع في تفسير العوامل المؤثرة في السلوك الاجتماعي، كما اقتصرت على متغير الجنس فقط دون إدراج متغيرات تربوية أو أسرية قد تعطي تحليلاً أعمق. إضافة إلى ذلك، لم يوضح الملخص حجم العينة بدقة، وهو عنصر أساسي للحكم على إمكانية تعميم النتائج. كما أن النتائج جاءت عامة دون ترجمتها إلى توصيات إجرائية واضحة يمكن توظيفها عملياً داخل المؤسسات التربوية، مما يحد من قيمتها التطبيقية.

8.5. قيدوم (2021): هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة مساهمة خلايا الإصغاء والمتابعة في الحد من مظاهر العنف المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد، في إطار تقييم أثر هذه الآلية المستحدثة داخل المنظومة التربوية الجزائرية. تبرز أهمية الدراسة في ارتباطها بمشكلة العنف المدرسي ومحاولة تفعيل الدور الوقائي والإرشادي لمستشار التوجيه بما يسهم في تحسين الصحة النفسية للتلاميذ واستقرار المناخ التعليمي. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت استبياناً مكوناً من 20 فقرة موزعة على أربعة محاور، طبق على عينة من 30 مستشاراً للتوجيه بثانويات ولاية أم البواقي. وتوصلت الدراسة إلى أن مساهمة خلايا الإصغاء في الحد من العنف جاءت بدرجة متوسطة، مع وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الأقدمية لصالح المستشارين الأكثر خبرة، إضافة إلى وجود عوائق مادية وبشرية تحد من فاعلية هذه الخلايا.

تعقيب نقدي: رغم وضوح الهدف وواقعية النتائج، إلا أن الدراسة اقتصرت على وجهة نظر المستشارين دون إشراك التلاميذ أو بقية أعضاء الخلية، مما يجعل تقييم درجة المساهمة جزئياً وغير مكتمل. كما أن الاعتماد على عينة محدودة يقلل من إمكانية تعميم النتائج، في حين بقيت التوصيات في مستوى عام دون تقديم نموذج إجرائي واضح لتحسين أداء الخلايا. وكان من الممكن

تعزيز القيمة التطبيقية للدراسة عبر الربط بين النتائج الميدانية والتشريعات المنظمة لهذه الخلايا، أو اقتراح آليات عملية للانتقال بمستوى المساهمة من المتوسط إلى المرتفع.

9.5. داودي وغفاري (2018): هدفت الدراسة إلى إبراز دور خلايا الإصغاء كآلية وقائية لمواجهة تنامي ظاهرة العنف المدرسي، من خلال تشخيص أسبابه وفتح فضاء للحوار داخل المؤسسة التربوية. تنبع أهميتها من ارتباطها بالتحولات التي يعرفها الوسط المدرسي، ومحاولة وزارة التربية الاستجابة لها عبر استحداث آليات تنظيمية مثل المنشور رقم 107 لسنة 2016. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل الأدبيات التربوية والنصوص القانونية المنظمة لخلايا الإصغاء، حيث ركزت على دور هذه الخلايا في التشخيص والعلاج والوساطة داخل الأسرة التربوية. وتوصلت إلى أن إنشاء خلايا الإصغاء أصبح ضرورة ميدانية، وأن نجاحها يرتبط بكفاءة مستشار التوجيه وتعاون الإدارة المدرسية، مع التأكيد على الحوار كبديل تربوي للعقاب.

تعقيب نقدي: رغم وجاهة الطرح النظري، إلا أن الدراسة بقيت حبيسة التحليل المكتبي دون سند ميداني يدعم نتائجها، مما جعلها أقرب إلى عرض تنظيمي لما ينبغي أن يكون عليه دور خلايا الإصغاء. كما أن الأهداف جاءت عامة ولم تتضمن مؤشرات إجرائية قابلة للقياس، ولم تتناول المعوقات الواقعية التي تحد من فاعلية هذه الخلايا داخل المؤسسات التربوية. وكان من الممكن تعزيز قيمتها العلمية عبر توظيف أدوات ميدانية تكشف الفجوة بين النصوص التنظيمية والتطبيق الفعلي داخل المدارس.

6. تعليق شامل حول الدراسات السابقة:

أ. التوجه الموضوعي: تتقاطع جميع الدراسات المذكورة في نقطة ارتكاز واحدة وهي -أنسنة الوسط المدرسي- عبر التحول من المقاربات الأمنية والعقابية البحتة إلى المقاربات النفسية والوقائية. نلاحظ تركيزاً مكثفاً (في 6 دراسات من أصل 8) على "خلايا الإصغاء والمتابعة" كآلية قانونية ومهنية مستحدثة، مما يعكس رغبة الأكاديميين في مواكبة الإصلاحات التي أقرتها وزارة التربية الوطنية الجزائرية (خاصة منشور 2016 وقرارات 2018).

ب. التكامل والتباين المنهجي: هيمنة المنهج الوصفي: اتفقت أغلب الدراسات (مباركية، بن بوخلط، قيدوم، بدال وقويدر) على اعتماد المنهج الوصفي التحليلي. وهو اختيار منطقي لاستكشاف واقع ظواهر معقدة مثل العنف والتكفل النفسي.

- **التأصيل النظري مقابل الميداني**: انقسمت الدراسات إلى شقين؛ دراسات نظرية تأصيلية (مثل دراسة بن ماضي، وملوك، وحبوسة) هدفت لضبط المفاهيم والتشريعات، ودراسات ميدانية (مثل دراسة مباركية، وقيدوم، وحسيني) هدفت لقياس التصورات والدرجات الميدانية للمساهمة.

- **الفجوة النوعية**: يلاحظ غياب المناهج النوعية (Qualitative) مثل المقابلات المتعمقة أو تحليل المحتوى للتقارير السرية، حيث اكتفت الدراسات الميدانية بالاستبيانات الكمية التي قد لا تعكس دائمًا العمق النفسي للحالات المعالجة.

ت. العينة والأدوات (نقاط القوة والضعف)

- **مصداقية المصدر:** ركزت معظم الدراسات على "مستشاري التوجيه" كعينة أساسية، وهو اختيار استراتيجي كونهم "أهل الاختصاص" والطرف الأكثر انخراطاً في خلايا الإصغاء.

- **أحادية النظرة:** يعاب على هذه الدراسات في مجملها (باستثناء دراسة حسيني وأمين) تغييب صوت التلاميذ وصوت الإدارة المدرسية. إن تقييم "فاعلية خلية الإصغاء" من وجهة نظر المستشار وحده قد يشوبه "انحياز مهني"، وكان من الأجدر قياس الأثر على سلوك التلميذ مباشرة.

ث. النتائج والتحليل النقدي

- **الفاعلية المتوسطة:** أجمعت الدراسات الميدانية (خاصة دراسة قيدوم) على أن مساهمة هذه الخلايا لا تزال "متوسطة". هذا التقييم يعكس صراحة أكاديمية، ويشير إلى وجود "فجوة تطبيقية" بين النصوص القانونية المثالية والواقع الميداني المشحون بنقص الإمكانيات.

- **ارتباط التكفل بالحد من العنف**: أكدت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين جودة التكفل النفسي وانخفاض حدة النزاعات، مما يثبت صحة التوجه التربوي نحو تفعيل الإرشاد.

- **تلاشي الفروق الديموغرافية**: أظهرت دراسة جامعة تيارت (بدال وقويدر) أن الخبرة أو التخصص لا يغيران من تصور الفاعلية، مما يدل على أن المشكلة ليست في "كفاءة المورد البشري" بقدر ما هي في "البيئة التنظيمية" والوسائل المتاحة.

ج. الاستنتاجات والتوصيات الأكاديمية (الرؤية الاستشرافية): من خلال قراءة هذه الدراسات مجتمعة، يمكن الخروج بالاستنتاجات التالية:

- **الحاجة إلى مأسسة أعمق**: خلايا الإصغاء لا تزال تعاني من صبغة "إدارية"؛ لذا يجب تحويلها إلى وحدات إكلينيكية مصغرة داخل المدارس.

- **التكوين المستمر:** هناك حاجة ماسة لتدريب المستشارين على "تقنيات الإصغاء الاحترافي" (كما أشارت دراسة بن ماضي) وليس فقط الإجراءات الإدارية.

- **تكامل الأدوار:** يجب سد الثغرة التشريعية (التي ناقشها حبوسة) لضمان عدم تداخل صلاحيات مجلس التأديب مع صلاحيات خلية الإصغاء، بحيث يكون العمل تكاملياً لا تصادمياً.

7.توصيات شاملة:

- ✓ **تعزيز التأهيل الأكاديمي** :تحسين تأهيل المختصين النفسيين من خلال برامج تدريبية مستمرة ومتخصصة لتعزيز مهاراتهم ومعرفتهم في مجال الإصغاء والإرشاد النفسي.
- ✓ **تفعيل خلايا الإصغاء والمتابعة**: عزيز دور خلايا الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية في المدارس من خلال توفير الموارد اللازمة وتدريب العاملين.
- ✓ **توسيع برامج الدعم** :تحسين وتوسيع برامج الدعم النفسي والتربوي، بما في ذلك تنظيم جلسات للإصغاء والحوار وتوفير أنشطة لامنهجية تساهم في تقليل العنف المدرسي.
- ✓ **تحسين الشروط والوسائل** :توفير الشروط والوسائل اللازمة لضمان تطبيق فعّال للإصغاء النفسي في المدارس، بما في ذلك تحسين البنية التحتية والتجهيزات.
- ✓ **تعزيز التعاون بين المدارس والأسر** :تشجيع التعاون بين المدارس والأسر لتحسين دعم الطلاب وتعزيز بيئة تعليمية مستقرة وآمنة.
- ✓ **تقييم البيئة المدرسية** :إجراء تقييم دوري لمدى ملاءمة البيئة المدرسية لتلبية احتياجات الإصغاء النفسي والتأكد من أن الفضاء المدرسي يدعم المهام الموكلة للمختصين النفسيين.

8.خاتمة:

تشكل الدراسات التي تناولها هذا المقال وحدة تحليلية متكاملة عالجت موضوع التكفل النفسي في الوسط المدرسي الجزائري من زوايا قانونية ونظرية وميدانية، بما أتاح فهماً شاملاً لطبيعة التحولات التي تشهدها المنظومة التربوية في تعاملها مع ظاهرة العنف المدرسي. ورغم ما تتسم به هذه الدراسات من اتساق منهجي وعمق تحليلي، فإن نتائجها تبرز الحاجة إلى توسيع آفاق البحث مستقبلاً، ولاسيما من خلال دراسات طولية تُعنى بتتبع الأثر النفسي بعيد المدى للتدخلات الإرشادية المقدمة داخل خلايا الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية.

ومن خلال التحليل التركيبي لمتن الدراسات الثماني (8)، أمكن استخلاص رؤية علمية موحّدة تؤسس لما يمكن تسميته بـ مقاربة سيكو-تربوية وقائية في معالجة العنف المدرسي، قوامها الانتقال التدريجي من منطق الضبط التأديبي القائم على العقوبات الإدارية إلى منطق التدخل التربوي العلاجي، الذي يضع التلميذ في مركز العملية الإصلاحية.

وقد أجمعت هذه الدراسات على جملة من المرتكزات الأساسية، لعل أبرزها الدور المحوري لمستشار التوجيه والإرشاد، الذي لم يعد يقتصر على التوجيه الدراسي والمهني، بل أضحى فاعلاً أساسياً في التدخل النفسي والوساطة المدرسية. كما أبرزت الأبحاث أهمية تقنيات الإصغاء المهني

بوصفها أداة نوعية لبناء علاقة ثقة مع التلميذ، بما يسهم في خفض مستويات التوتر والعنف داخل المؤسسة التربوية.

وفي السياق نفسه، كشفت القراءة القانونية للنصوص التنظيمية ذات الصلة عن توجّه تشريعي واضح نحو ترسيخ الحلول التربوية الوقائية، ومنح إطار قانوني داعم للممارسات الإرشادية داخل المدرسة، كما هو الشأن في القرارات التنظيمية الصادرة سنة 2018. أما النتائج الميدانية، فقد أكدت أن فعالية خلايا الإصغاء تتراوح بين المتوسطة والجيدة، مع الإشارة إلى جملة من العوائق البنيوية، في مقدمتها محدودية الإمكانيات المادية وكثافة الأعباء الإدارية الملقاة على عاتق المستشارين.

وتخلص هذه الدراسات مجتمعة إلى أن جودة المناخ المدرسي تمثل عاملاً حاسماً في تشكيل السلوك الاجتماعي للتلاميذ، وأن التكفل النفسي المبكر يشكل آلية وقائية فعالة للحد من مظاهر الجنوح والعنف في الوسط المدرسي. وعليه، فإن خلايا الإصغاء والمتابعة النفسية لا ينبغي النظر إليها كإجراء تنظيمي شكلي، بل كآلية وقائية استراتيجية تمثل صمام أمان للمؤسسة التربوية، يقتضي نجاحها ترسيخها كثقافة مهنية يومية، وتعزيز التكوين المتخصص لمستشاري التوجيه في مجالات الإرشاد النفسي، إلى جانب تخفيف الأعباء الإدارية عنهم بما يتيح لهم الاضطلاع بدورهم الأساسي في دعم التلميذ وبناء شخصيته.

- قائمة المراجع:

- بدال، فاطيمة الزهرة، وقويدر، هجيره. (2022). تصورات مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لفاعلية خلايا الإصغاء والمتابعة لمرحلة التعليم الثانوي للتقليل من النزاعات داخل الوسط المدرسي (مذكرة ماستر، جامعة ابن خلدون، تيارت).

- بن بوخلط، عبد الحكيم، وزعتر، نور الدين. (2022). دور خلايا الإصغاء والمتابعة في معالجة المشكلات في الوسط المدرسي: دراسة ميدانية بثانويات ولاية الجلفة .*مجلة العلوم الاجتماعية، 16*.(1)

- بن ماضي، لوبنى. (2023). تقنية الإصغاء كآلية لتجويد العملية الإرشادية .*مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية، 10* (4)، 372.356–

- حبوسة، أبو بكر. (2023). المشكلات السلوكية في الوسط المدرسي وآليات المواجهة المقررة في التشريع .*مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، 12*.(3)

- حسيني، أمين، وشريف، نصر الدين. (2021). السلوك الاجتماعي المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مقاطعة الجزائر شرق: دراسة ميدانية لثانويات الجزائر شرق .*مجلة الإبداع الرياضي، 12* (1 مكرر)، الجزء 1.

- داودي، خيرة وغفاري، نبيلة. (2018). خلايا الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية ودورها في الحد من العنف بمؤسسات التعليم الثانوي .*مجلة الحوار الفكري، 17* (1)، 33.23–

- قيدوم، صليحة. (2021). خلايا الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية بمؤسسات التعليم الثانوي ودرجة مساهمتها في الحد من العنف لدى التلاميذ: دراسة ميدانية بأم البواقي .*مجلة العلوم الإنسانية، 8*.(1)

- مباركية، أسامة. (2024). التكفل النفسي والمرافقة والمتابعة النفسية والتربوية وعلاقتها في الحد من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي: دراسة ميدانية على عينة من مستشاري التوجيه بثانويات ولاية تبسة .*مجلة البحوث التربوية والتعليمية، (13) عدد خاص*.

- ملوك، فيصل، وبروقي، وسيلة. (2021). دور خلية الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية في الحد من العنف المدرسي .*مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، 6*.(4)

- منشور رقم 291 مؤرخ في 20 أوت 2014. (2014). يتعلق بإنشاء خلايا الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية بالثانويات. النشرة الرسمية للتربية الوطنية، 572 (أكتوبر)، 9-12.